

الفرق بين البدعة والمصلحة المرسله خلال "باب إمامة المفتون والمبتدع منغنية

القار يشرح صحيح البخاري" دراسة تحليلية

The difference between Bidaat and MasaleheMursalah in the light and explanation of Ghuniath Al QariSharhSaheeh Al Bukhari.

الدكتور محمد نعيم²

عتيق الله¹

Abstract

Allah (SWT) has sent the prophets for the propagation of Deen and thus completetdDeen through the last Prophet Mohammad (PBUH). Due to that he announced on the occasion of Last Sermon on the Mount of Arafat, that he has conveyed the message of Allah to the muslims, then they have to communicate it to others. He (PBUH) also scared his Ummah from creating any sort if innovations in Deen, as he said," Avoid creating innovations, since it is the worst thing, and every innovation is misguidance."

In the modern era we can see many new ideas and things happen, which we cannot find in the Holy Quraan and Sunnah, about its legitimacy. That is why Islamic scholars and Mujtahideen have tried to find out the solutions of such matters, to act upon the sayings of the Holy prophet (PBUH):" The one who innovated a good thing in this Ummah will be rewarded for his deed and those who followed him, their reward will be doubled from the innovator as well". And he (PBUH) said:" the matter which believers considered better is better in the sight of Allah". In spite of that there is a huge difference among the Islamic scholars about many new situations, whether it is Bidaat, which is a great sin or Masalih e Mursalah, which is allowed to be acted upon. There was a need of finding the solution of this matter, whether the new occurred is Bidaat or MasaliheMursala, along with its examples.

Keywords: Quraan, Sunnah, Bidaat, MasaleheMursalah, innovation, propagation

من المعلوم أن الله تعالى أرسل رسله لتبليغ الأحكام من الأوامر والنواهي، وختم رسالته بأكرم الخلق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكمّل الدين وأدّى الأمانة وبلّغ الرسالة فقال في حجة الوداع مبلّغا عن الله سبحانه وتعالى " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا"¹ وقال عليه السلام: " ألا هل بلغت؟، قالوا: نعم، قال: " اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فربّ مبلّغ أوعى من سامع"².

¹ الباحث في مرحلة الدكتوراه بجامعة عبد الولي خان مردان / محاضر بقسم العلوم الاسلامية، الجامعة شهيد بينظير همتوشيرينجل، دير.

² أستاذ مساعد بقسم العلوم الإسلامية، الجامعة عبد الولي خان مردان.

وحذر أمته عن الإحداث والابتداع في الدين فقال: " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو ردّ".³ وقال عليه السلام: " وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة".⁴ وقال ابن فرحون رحمه الله في تفسير قوله تعالى: "اليوم أكملت لكم دينكم" فدخل في هذا جميع مصالح العباد الدينية والدنيوية على وجه الكمال".⁵ وقال عليه السلام: " إني تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي".⁶

ولكننا نرى أن بعض النوازل والحوادث لا يوجد لها حكم صريح من الإباحة والحرمه في الكتاب والسنة، فيتصدى المجتهدون والعلماء الراسخون لتبيان تلك المسائل والحوادث متمثلين بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سنّ سنة حسنة، فعمل بها من بعده كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء".⁷ ويعمل بها العاملون طلبا للتيسير من الله سبحانه وتعالى، كما قال جلّ شأنه: " يريد الله بكم اليسر، ولا يريد بكم العسر".⁸ وقال تعالى: " وما جعل عليكم في الدين من حرج".⁹ وقال عليه السلام: " ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن".¹⁰

ومع ذلك إننا نجد اختلافا كثيرا بين العلماء في حكم النوازل الجديدة والأموار المحدثه أهي بدعات التي نها عنها النبي عليه السلام وحذر أمته منها، أم هي مصالح مرسله رخص للأمة بالتعامل عليها: فالفرقة الأولى ترى أن كل محدثة في الدين لها حكم بالنسبة إليها، ومن دلائلهم على ذلك أن النبي عليه السلام كان يقبل بعض محدثات الصحابة رضوان الله عليهم ويقرهم عليها، وينكر على بعض محدثاتهم، وكان تعامل الصحابة بعد وفات النبي عليه السلام على هذا المنهج فكانوا يقبلون بعض المحدثات ويردون بعضها.

ومن أدلة الفرقة الأولى قوله عليه السلام: " من سنّ سنة حسنة، فعمل بها من بعده كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سنّ سنة سيئة، عمل بها من بعده كان عليه وزرها ووز من عمل بها ولا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا".¹¹

والفرقة الثانية ترى أن كل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة ومن دلائلهم قوله عليه السلام: " وشرا لأموار محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار".¹² وقوله عليه السلام: " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو ردّ".¹³

فكثير من الناس عدّوا المصالح المرسله بدعا، ونسبوا إلى الصحابة، واستدلّوا عليها باختراع البدعات في الدين وقسموها إلى أقسام.

فلابدّ لنا أن نوضح معنى البدعة، والمصلحة المرسله، وحكم كل واحد منهما، والفرق بينهما بالأمثلة، خلال تشريح" باب إمامة المفتون والمبتدع من غنية القاري شرح الصحيح للبخاري" للشيخ عبد الخالق الباجوري رحمه الله.

التعريف للكتاب:

أنزل الله الكتاب علي رسوله فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ثم حمل هذه الأمانة من بعدهم رجال لاتلهمهم تجارة ولابيع عن ذكرالله، حفظ الله بهم الدين، وأنارهم السبيل، ساروا في مشارق الأرض ومغاربها يؤدون تلك الأمانة التي جعلها الله في أعناقهم، أمانة عرضها الله على السموات والأرض، فأبين أن يحملنها وأشفقن منها، فحملها هؤلاء العمالقة من العلماء الأفاضل-إنهم رجال اختصهم الله واصطفاهم على بقية خلقه، ليحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين".⁽¹⁴⁾

هؤلاء السادة العلماء استطاعوا أن يخرجوا الإنسانية من الظلمات إلى النور، من ظلمات الجهل إلى نورالعلم، وتوجهوا إلى التصنيف والتأليف، فوضعوا المؤلفات العظيمة في كل علم وفن، يحفظون بها تراث هذه الأمة وحضارتها.

فمن هؤلاء الجهابذة الأخيار الشيخ الزاهد، المحدث البارع، محمد عبدخالق الباجوري الحنفي رحمه الله ولد سنة خمسة وسبعين بعد الألف ومائتين من الهجرة (1275هـ/1858م) في قرية جو هاتي من منطقة باجور إيجنسي في بيئة علمية وكان اسم والده المولوي سيد أميربن حسام الدين.⁽¹⁵⁾ ويتصل نسبه الشريف بالصوفي الشهير في إقليم خيبربختونخوا(إقليم سرحد سابقا)مولانا صالح محمد المعروف ب"ديوانا بابا". قرء الكتب الإبتدائية من والده الكريم مولانا سيد أميروترعرع في حضائته وتربيته.

و تلمذ بعد ذلك لمشاهير العلماء في المنطقة، منهم مولانا نصيرالدين المعروف ب"ملاماجورصاحب"الباجوري،ومنلا دامان صاحب الهزاروي، ومولانا حسين جان الننجهاري(ننگرهار)، ومولانا سودائي صاحب وغيرذلك من العلماء المتبحرين في ذلك الزمن.⁽¹⁶⁾ فلما عانق الشباب سافر إلى ديار الهند لمزيد من الاستفادة والتروي العلمي، والتحق بالجامعة الإسلامية في دهلي الشهيرة بمدرسة مولوي عبدالرب. وقرء الحديث من مولانا عبدالعلي الدهلوي التلميذ الخاص لمولانا محمد قاسم النانوتوي رحمه الله، ومولانا محمد شفيع الديوبندي ختنة الشيخ محمود الحسن الديوبندي وتلميذه. تخرّج من تلك الجامعة سنة أربع وثلاثين بعد الألف وثلاث مئة من الهجرة النبوية.⁽¹⁷⁾ ثم رجع إلى وطنه المؤلف وتلق للدرس والتدريس، والوعظ والتذكير، وأفاد الناس وأجاد، فتلمذ عليه كثيرمن طلاب المعرفة ورؤاد العلم. توفي سنة اثنين وأربع مائة بعد الألف من الهجرة(1402هـ/1982م) رحمه الله.⁽¹⁸⁾

كان الشيخ عبدخالق الباجوري رحمه الله ذا يد في العلوم العقلية بارعا في العلوم النقلية كالتفسير، وعلوم الحديث، والصرف، والنحو، والمنطق، وعلم المعاني، والبيان، والبديع، ماهرا في علوم الرياضية والفلكيات، ولكنه مع

ذلك كان معظم اشتغاله في علوم الحديث، مولعاً به، لذا شرح الصحيح للبخاري وسماه "غنية القاري شرح صحيح البخاري" ولخص فيه شروح المتقدمين كفتح الباري، وعمدة القاري، وشرح ابن البطال، والقسطلاني، وتحفة الباري لتركيب بن محمد الأنصاري وغير ذلك، فقدم فيه خلاصة أفكارهم، وعصارة تحقيقاتهم، وأضاف إليه من أرائه القيمة، وترجيحاته الفائقة، فلقد حوى من الفروع المنقحة والمسائل المصححة ما لم يحوه غيره من كبار الأسفار، ولم تنسج على منواله يد الأفكار، فهو الحري بأن يطلب، ويطلع، لذا أردنا أن نكشف الستارة عن هذه المحبية لأننا أبناء هذه الثقافة والتراث لنكون أبراً لأبناء لأبراء.

الإجماع على عدم خلوّ زمان عن الحوادث الجديدة:

ليعلم أن نصوص الشريعة مع كثرتها محدّدة، والنوازل الجديدة لا تخصى ولا تحدّ، وأجمع أهل العلم على أن النوازل لا تخلو عن حكم الشارع، إما صراحة أو إشارة، نصاً أو دلالة، ومستدلهم في ذلك قوله تعالى: "ما فرطنا في الكتاب من شيء".¹⁹ قال القرطبي رحمه الله في تفسيره هذه الآية: "ما تركنا شيئاً من أمور الدين".²⁰ وقال القرطبي رحمه الله مفسراً لقول الله تبارك وتعالى: "يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم". وذلك يدل على امتناع خلو واقعة عن حكم الله تعالى".²¹ ولذا شرع الاجتهاد للعلماء رحم الله عليهم ومن الأدلة على مشروعيتها ذلك قول معاذ رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله إلى اليمن وسئله كيف تقضي إن لم تجده في كتاب الله ولا في سنة رسوله؟ قال: أجتهد برأبي ولا آلو.²² وثبت الاجتهاد عن الصحابة رضوان الله عليهم في حياته صلى الله عليه وأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الاجتهاد ولم ينكر عليهم ومن أمثله لما أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة".²³ فاجتهد بعض الصحابة وصلوها في الطريق واجتهد بعضهم وصلوها في بني قريظة ليلاً.

وكتب عمر رضي الله إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: "الفهم فيما يختلج في صدرك، مما لم يبلغك في الكتاب والسنة، أعرف الأشباه والأمثال، ثم قس الأمور عند ذلك، فاعمد إلى أحبها إلى الله وأشبهها بالحق فيما ترى".²⁴

فاللزام على العلماء الاجتهاد في المسائل الجديدة، والنوازل الواقعة، والاجتناب عن البدعات والأخذ بالمصالح المرسله، والفرق بينهما.

معنى البدعة لغة:

البدعة في اللغة يقال للاختراع أي: كل شيء عمل على غير مثال سابق كما في قوله تعالى: "بديع السماوات و الارض".²⁵ أي موجدتها من غير سبق مثال. وقوله تبارك وتعالى: "قل ما كنت بدعا من الرسل".²⁶

أي لست أول من أكرم بالرسالة من الله تعالى إلى خلقه جميعاً، بل سبقني كثير من الأنبياء والرسل. فالبدعة الاختراع الجديد من غير مثال سابق سواء يتعلق بأمور الدين أو يتعلق بأمور الدنيا.

معنى البدعة شرعا:

البدعة في الشرع: احداث ما لم يكن له اصل في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم من أمور الدين وتخالف نصوص الشريعة.

وقد عرفها العلماء بتعاريف متعددة من ذلك ما عرّفه شيخ الإسلام العز بن عبدالسلام رحمه الله تعالى: " فعل ما لم يعهد في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي منقسمة إلى واجبة ومحرمه، ومندوبة ومكروهة ومباحة، والطريق في ذلك أن تعرض البدعة على قواعد الشريعة".²⁷

وعرّفها الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله بقوله: " فكل من أحدث شيئاً، ونسبه إلى الدين، ولم يكن له أصل من الدين يرجع إليه فهو ضلالة، والدين منه بريء".²⁸

وقال الشاطبي رحمه الله في تعريف البدعة: " طريقة في الدين مختزعة، تضاهي الشريعة، بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية".²⁹

وعرّفه العلامة ابن حجر العسقلاني رحمه الله، وهو: ما أحدث وليس له أصل في الشرع".³⁰
و قال ابن تيمية رحمه الله: " فإن من خالف النصوص بدعة باتفاق المسلمين، وما لم يعلم أنه خالفها فقد يسمى بدعة".³¹

فعلم مما سبق من التعريفات أن أركان البدعة هي التالية:

1. الإحداث.
2. إضافة هذا الإحداث إلى الشريعة.
3. عدم استناد هذا الإحداث إلى أصل شرعي.

تعريف المصالح المرسله لغة:

المصالح جمع مصلحة، والمصلحة في اللغة: " المنفعة، سواء كانت من المنافع الدنيوية أو الأخروية. قال صاحب القاموس الفقهي: " المصلحة: الصلاح. (ج) مصالح. المنفعة".³²

وقال صاحب معجم متن اللغة: " المصلحة: واحدة المصالح، وهي ما فيه الخير والمنفعة والصلاح".³³
والمرسله في اللغة بمعنى المطلقة. قال المطرزي: " (المرسله) هي المطلقة التي تثبت بدون أسبابها من الإرسال خلاف التقييد".³⁴

تعريف المصالح المرسله اصطلاحا:

هي المنافع التي لم يرد باعتبارها وإلغائها دليل خاص. وقد عرّفها العلماء فقال الشيخ وهبة الزحيلي رحمه الله في تعريف المصالح المرسله: " المصلحة لغة: هي المنفعة، والمرسله: أي المطلقة، والمصالح المرسله في الاصطلاح: هي المصلحة التي لم ينص الشارع على حكم لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعي على اعتبارها أو إلغائها".³⁵

وعرف شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله المصالح المرسله بقوله: " وهو أن يرى المجتهد ان هذا الفعل يجلب منفعة راجحة، وليس في الشرع ما ينفيه".³⁶

ومن أمثلة المصالح المرسله اتخاذ عمر رضي الله عنه السجون وتدوين الدواوين للجنود. وقد اختلف العلماء فقال الحنفية والشافعية بأن المصالح المرسله ليست دليلا مستقلا، بل هي مستندة إما إلى النص أو الإجماع أو القياس. وقال المالكية والحنابلة بأنها من الأدلة المستقلة للشرعية.³⁷ واشتروا لصحة بناء الأحكام عليها شروطا ثلاثة:

الشرط الأول: أن تكون مصلحة حقيقية بحيث تنفع جميع المسلمين أو يدفع عنهم الضرر العام، ولا تكون مصلحة فرضية ووهمية.

الشرط الثاني: أن تكون مصلحة عامة لجميع المسلمين أو أكثرهم، ولا يعتبر المصالح الشخصية الفردية أو الطائفية.

الشرط الثالث: أن لا تكون معارضا للأحكام الشرعية الثابتة بالنص أو الإجماع.³⁸

الوجوه التي تجتمع البدعة والمصلحة المرسله فيها:

1 . لم يقع كل من المصلحة والبدعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، إلا بعض البدع وجدت في عهده صلى الله عليه وسلم.

2. خلو كل واحد من البدعة والمصلحة المرسله عن دليل خاص معين.³⁹

الوجوه التي تفترق فيها البدعة عن المصلحة المرسله:

1 . تفترق البدعة عن المصلحة المرسله بأنها لا تكون إلا في الأمور الدينية التعبدية، بخلاف المصلحة المرسله فإنه تعم الأمور الدنيوية والدينية.

2 . تفترق البدعة عن المصلحة المرسله بأنها مقصودة بالقصد الأولى عند أصحابها، لأنهم يتعبدون ويتقربون بها إلى الله، ويرون ترجيح البدعة على ما يعارضها، بخلاف المصلحة المرسله بأنها تدخل في الوسائل، لا في المقاصد، ولكن المقصود منها الوصول إلى مقاصد الشريعة، وإذا تعارضت بالشريعة وجبت تركها.

3 . وتفترق البدعة عن المصلحة المرسله بأنها فيها التشديد وإزدياد المشقة على المكلفين، بخلاف المصلحة فإن المقصود منها التخفيف واليسر ورفع المشقة عنهم.

4 . وأيضا تفترق البدعة عن المصلحة المرسله بأنها مضادة لمقاصد الشريعة، بخلاف المصلحة المرسله فإنها تعتبر إذا كانت مندرجة تحت مقاصد الشريعة، ولولم تكن كذلك لا تعتبر مصلحة.

5 . وأيضا تفترق البدعة عن المصلحة المرسله بأنها لم تقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مع ما يقتضيها ومع عدم وجود مانعها، بخلاف المصلحة المرسله فإنها لم تقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لانتفاء ما يقتضيها، أو لوجود مانعها.⁴⁰

خلاصة البحث:

أن المصالح المرسله عند رعاية شرائطها تبائن البدعة وتضادها، ولا تتمكن جريان البدعة في زي المصلحة المرسله، لكونها حينئذ مصلحة مردودة لا مصلحة مرسله. وأن البدعة لاتستند ولاتدخل تحت أصل شرعي، بخلاف المصلحة المرسله فإنها تستند إلى أصل الشريعة ولاتخالف الشريعة.⁴¹

الأمثلة لاختلاف العلماء في الحكم التطبيقي للبدعة والمصلحة المرسله:

تختلف آراء العلماء وأنظارهم عند ما يطبقون حكم البدعة أو المصلحة المرسله في بعض المسائل وإليك أمثلة ذلك:

المسئلة الأولى: تلفظ المصلي بالنية عند افتتاح الصلوة:

من المتفق عند العلماء أن النية شرط لصحة الأعمال وثوابها لقوله عليه السلام: "إنما الأعمال بالنيات".⁴² وعلى أن القلب محل النية، ولكن اختلفوا في التلفظ بالنية قبل تكبير الافتتاح، كقول المبتدي في الصلاة: أصلي أربعاً من فرض الظهر متوجهاً إلى القبلة خالصاً لله تعالى، فجعله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بدعة وقال: "التلفظ بالنية نقص في العقل والدين، أما في الدين فلا لأنه بدعة".⁴³ واستحبه الأحناف والشوافع⁴⁴ بلاخلاف وكذا الحنابلة مع الاختلاف فيما بينهم⁴⁵، وجعله المالكية قولاً مرجوحاً.⁴⁶

المسئلة الثانية: جلسة الاستراحة بعد السجدين:

وهي جلسة لطيفة عند فراغ المصلي من السجدين بعد الركعة الأولى، والركعة الثالثة قبل نهوضه إلى الركعة الثانية، والركعة الرابعة، فاستحبها الشوافع والحنابلة، ولم يستحبها الحنفية والمالكية،⁴⁷ وجعلها عبدالله بن مسعود رضي الله عنه بدعة فقال: "ثنتان هما بدعة، أن يقوم الرجل بعد ما يفرغ من صلاته مستقبل القبلة يدعو، وأن يسجد السجدة الثانية، فيرى أن حقا عليه أن يلزق أليتيه بالأرض قبل أن ينهض".⁴⁸

المسئلة الثالثة: سجدة الشكر:

استحب بعض العلماء كالشافعي وأحمد بن حنبل وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله لمن أنعم الله عليه بنعمة أو فرج عنه نقمة أن يسجد لله شكراً، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه أمر سرور أو بشرية ختر ساجداً، شاكراً لله.⁴⁹ وكرهه أبوحنيفة ومالك رحمهما الله وجعلها إبراهيم النخعي رحمه الله بدعة.⁵⁰

المسئلة الرابعة: تغليظ اليمين بالحلف على المصحف:

تغليظ اليمين بالحلف على المصحف جوزه الشافعي رحمه الله رواية عن مطرف رحمه الله أن بن الزبير رضي الله عنه كان يحلف على المصحف، وقال الشافعي رحمه الله رأيت مطرفاً رحمه الله بصنعاء يحلف على المصحف، وحسنه الشافعي رحمه الله، وقال ابن العربي المالكي رحمه الله: "هو بدعة، مذكرها أحد قط من الصحابة".⁵¹

المسئلة الخامسة: ابتداء الحفلات بتلاوة القرآن الكريم:

من المسائل الجديدة بداية حفلات الخطابية بتلاوة القرآن الكريم، ولم تكن هذه الطريقة في عهد النبي عليه السلام. فاختلف العلماء المعاصرون في كونها بدعة، أم مصلحة مرسله، يقول الشيخ صالح الفوزان بجوازها إذا لم تكن هذه الاحتفالات مشتملة على المنكرات.⁵² وكذلك جوزها الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله فقال: "افتتاح المجالس بقراءة عشرين القرآن فهو من عمل السلف".⁵³ أما الشيخ بكر أبو زيد حكم ببدعتها وكذلك الشيخ عبدالرزاق العفيفي رحمه الله أجاب حين سئل عنه عن تلاوة القرآن في بدء المحافل والاجتماعات، هل هذا بدعة؟ فقال: "هذا من البدع، جعل افتتاح المجالس رسمياً بتلاوة القرآن، حيث لم يرد فيه نص، فلا يتخذ عادة، ويجوز فعله أحياناً".⁵⁴

المسئلة السادسة: رسم خطوط على سجاد المساجد، لتنظيم الصفوف:

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر بتسوية الصفوف في بداية الصلاة، ولكن لم تكن هذه الخطوط، وتمديد الخيوط لتسوية الصفوف، ولكن لما ترك الأئمة الاعتناء بحكم التسوية فاتخذ الناس هذه الطريقة الجديدة. فأفتى بعض المعاصرين بجوازها نظراً إلى فائدتها لانتظام الصفوف.⁵⁵

المسئلة السابعة: التهئة والتبريك بدخول العام الهجري:

ومن المسائل الجديدة التهئة والتبريك بدخول عام جديد من الهجرة، فأجازها الشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ محمد بن عثيمين رحمهما الله، ولكنهما شرطاً أن لا تبدأ بها، ولكن تردّ المهني فقط.⁵⁶ ولكن بعض العلماء أفتوا ببدعية هذا التبريك والتهئة، كما لشيخ صالح فوزان حينما سئل عنه عن التهاني بدخول العام الجديد من الهجرة، فقال: "هذا بدعة، ويشبه تهاني النصرى بالعام الميلادي، وهذا شئ لم يفعله السلف".⁵⁷

تشریح باب إمامة المفتون و المبتدع من غنية القاري شرح صحيح البخاري

المفتون المصلّ بفتح الضاد، والمبتدع: هو الذي يرتكب البدعة، وهي في اللغة: كل شئ عمل على غير مثال سابق كما في قوله تعالى: "بديع السموات و الأرض".⁵⁸ "أي موجدتها من غير سبق مثال، وفي الشرع: إحداث ما لم يكن له أصل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي على قسمين: بدعة ضلالة، وهي ما ذكرناها، وبدعة حسنة، وهي ما رآه المؤمنون حسناً، ولا يكون مخالفاً للكتاب والسنة، أو الأثر، أو الإجماع، والمراد هنا هي بدعة الضلالة"،⁵⁹ والضابطة في هذه و الله أعلم أن يقال: إن الناس لا يتحدثون شيئاً إلا يرون مصلحة فيما رآه مصلحة، نظر في السبب المحجوج إليه إن كان أمراً أحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من غير تفريط منا، فيجوز إحداثه، وكذلك إن كان المقتضى لفعله قائماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن تركه النبي صلى الله عليه وسلم لعارض زال بعد موته صلى الله عليه وسلم، وما لا يحتاج إلى إحداثه، أو يحتاج إليه لتقصير منا وتفريط، أو كان السبب المقتضى لفعله موجوداً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا معارض ومانع من فعله، ولم يفعله فإنه ليس من الحسن في شئ بل هو بدعة ضلالة، نعلم ذلك

نحيا خاصًا عنه، وإن رأيناه فيه المصلحة ولم يعلم ما فيه من المفسدة، قلنا: فيه إثم كبير ومنافع للناس، وإثمه أكبر من نفعه، ولو كان خيرا محضًا لفاز به الرسول صلى الله عليه و سلم، ولما تركه مع قيام المقتضي و زوال المانع، وإذا تركه النبي صلى الله عليه و سلم فتكره سنة خاصة مقدمة على كل عموم، وكل قياس مثال ما تركه النبي صلى الله عليه و سلم مع قيام المقتضي لمانع زال بموته صلاة التراويح بهذه الهيئة و هي اجتماعهم في المسجد على إمام واحد مع الإسراج في ليالي رمضان قد كانوا يصلون على عهده صلى الله عليه و سلم جماعة وفرادى، وقد قال لهم بعد ذلك حين اجتماعهم أنه ليسمانع لي من الخروج إليكم إلا كراهة الافتراض عليكم، فعليكم بالصلاة في البيوت إن أفضل صلاة المرء في بيته، إلا المكتوبة. ولما كان في عهد عمر رضي الله تعالى عنه جمعهم على قارئ واحد، و إسراج المسجد فصارت هذه الهيئة عملا لم يكونوا يعملونه من قبل فسمي بدعة لغوية، في اللغة يسمى بذلك، ولم يكن حجة عليه كما هو حجة على الناس أكثر ما في هذه التسمية عمر رضي الله تعالى عنه تلك بدعة مع حسنها و هذه تسمية لغوية لا شرعية، وذلك أن البدعة في اللغة تعم كل فعل ابتداء من غير مثال سابق.

و كان الناس يصلون التراويح جماعات في المسجد على عهده و يقرهم سنة منه، ولولا خوف الافتراض لصلي هو لهم جميعا كما قال صلى الله عليه و سلم فزال ذلك الخوف بموته صلى الله عليه و سلم، وهكذا جمع القرآن فإن المانع من جمعه كان عهده صلى الله عليه و سلم لأن الوحي كان لايزال ينزل فيغيّر الله ما يشاء، ويحكم ما يريد، فلو جمع في مصحف واحد لتغيّر، أو لتعدّر تغيّر كل وقت، فلما استقرت الشريعة بموته صلى الله عليه و سلم أمن الناس من زيادة القرآن و نقصه، فعمل الناس بمقتضى سنته، وذلك العمل من سنته، وإن كان يسمى في اللغة بدعة، و أمثال ذلك كثيرة. ومثال ما كان المقتضي لفعله موجودًا بلا مانع ولم يشرعه الأذان في العيدين لما أحدثه بعض الأمراء أنكره المسلمون، لأنه بدعة فلو لم يكن كونه بدعة دليلا على كراهية لقليل: هذا ذكر الله عز و جل و دعاء إلى عبادة الله تعالى فيدخل في العمومات كقوله تعالى: "و اذكروا الله كثيرا".⁶⁰ وقوله: " و من أحسن قولاً ممن دعا إلى الله".⁶¹ أو يقاس على الأذان في الجمعة، فإن الاستدلال على حسن الأذان في العيدين أقوى من الاستدلال على حسن أكثر البدع، فلما أمر بالأذان في الجمعة، وصلي العيدين بلا آذان ولا إقامة، كان ترك الأذان فيهما سنة، فالزيادة في ذلك كالزيادة في أعداد الصلاة، وأعداد الركعات، أو صيام الشهر، أو الحج، فإن كل ما يبدله المحدث لهذا من المصلحة، أو يستدل به من الأدلة قد كان ثابتًا على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم و مع هذا لم يفعله فتكره سنة لا يعارضها عموم و لا قياس ما، ومثال ما أحدثه الحاجة إليه من البدع بتفريط من الناس تقدم الخطبة في العيدين فانه لما فعله بعض الأمراء أنكره المسلمون لأنه بدعة، واعتذر من أحدثه بأن الناس قد صاروا ينفضون قبل سماع الخطبة، وكانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم لا ينفضون حتى يسمعوا، أو أكثرهم، فيقال له سبب تفريطك فإن النبي صلى الله عليه و سلم كان يخطبهم خطبة كان يقصد بها نفعهم، وتبليغهم، وهدايتهم، وأنت قصدت إمامة رياستك فهذه المعصية منك، ومن ذلك الخطبة يوم الجمعة، وفي العيدين بغير اللسان العربي وترجمتها بالعجمي أحدثوا ذلك، بعد خير القرون

بلا إثارة من علم، واعتذر في ذلك الإحداث بحدوث المقتضى، وضرورة الحاجة، وهو عدم معرفة المخاطبين اللسان العربي، وكثرة الأعاجم القاصرين عن إدراك العربي، وهذا التقصير منا في تعلم اللسان العربي الذي أنزل به القرآن، والصحابة مع توفر دواعيهم على تعليم الخلق وتذكيرهم حين فتحت البلاد و كثرت الأعاجم، لم يؤثر منهم الخطبة بغير العربي ولا ترجمتها بالعجمي لإفهام المخاطبين، فمع وجود المقتضى و هو تعميم الإبلاغ، وعدم وجود المانع لم يؤثر منهم، فهو بدعة أي فلترجع إلى تفسير الكتاب أي هذا باب في بيان حكم إمامة المفتون والمبتدع بأنها هل تجوز أم لا؟ وأبهم الجواب لأنهم اختلفوا في الكراهة وعدمها، لكن آثار الباب دلت على الجواز من غير كراهة (و هو محصور) أي في الدار ممنوع من الأمور، جملة حالية، و وجه حصره أن أمير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه يستعمل أقرابه وهم لا يحسنون العمل فشكوا ذلك عثمان فلم يصدقهم في ذلك و حمل أمرهم على أنهم يحسدون وأقربائه، فجاءه محمد بن أبي بكر⁶² يطلب منه أن يستعمله فأمر عثمان، مروان وهو كاتبه أن يكتب له كتاباً إذا جاءكم محمد بن أبي بكر فاقبلوه، فكتب فاقتلوه بالثناء المثناة الفوقانية مكان الباء الموحدة التحتانية، وفتح محمد بن أبي بكر كتابه فوجد فيه ما كتب، وهاجت الفتن، فأرسل علي، والزبير،⁶³ والطلحة،⁶⁴ أولادهم ليحرسونه، ولم يظنوا أن الأمر يبلغ إلى القتل، وظنوا أنهم يطلبون منه شيئاً فينجح حاجاتهم، حتى أن البغاة صعدوا فوق الجدار من غير خبرة الحرسه فقتلوه، وقصته مشهورة مذكورة في التواريخ، (و نزل بك ما نرى) بالنون و روي بالثناء مقام النون أي من الحصار و خروج الخوارج عليك (و يصلي لنا إمام فتنه) ” و هو عبد الرحمن بن عديس الذي جلب على عثمان رضي الله تعالى عنه أهل مصر⁶⁵، و قال ابن الجوزي⁶⁶ و قد صلى كنانة بن بشر⁶⁷ أحد رؤوس الخوارج بالناس أيضاً، و كان هؤلاء لما هجموا على المدينة كان عثمان يخرج فيصلي بالناس شهراً، ثم خرج يوماً فحصبوه حتى وقع على المنبر و لم يستطع الصلاة يومئذٍ فصلى بهم أبو أمامة بن سهل بن حنيف⁶⁸ فمنعوه فصلى بهم عبد الرحمن بن عديس تارة، وكنانة بن بشر تارة، فبقيا على ذلك عشرة أيام⁶⁹،⁷⁰ (و نتخرج) أصله الضيق، أي نخاف الوقوع في الإثم.

و يستفاد منه أن الصلاة خلف الفاسق وإن كان مكروهة، لكنه أولى من تعطيل الجماعة، و في المبسوط⁷¹ يكره الاقتداء بصاحب البدعة،⁷² و كان أبو حنيفة، وأبو يوسف لا يريان الصلاة خلف المبتدع، قوله (أن يصلي) بصيغة المجهول (والمخنث) ”كسر النون أفصح، وفتحها أشهر، وهو الذي خُلِقَهُ خُلُقُ النساء، وهو نوعان: أحدهما: أن ذلك خلق له من غير تكلف، وتصنع، وهذا غير مذموم، وثانيهما: أن يكون ذلك من تكلف، وتصنع منه، وهذا مذموم⁷³، و قيل: فرق بين الكسر و الفتح، فبالكسر من فيه تكسّر وتثنّ و تشبّه بالنساء، وبالفتح من يؤتى في دبره⁷⁴ و ترجمته "هجرًا" و قيل: تكره الصلاة خلف الثاني دون الأول، و قيل: تكره خلفهما، لأنهما بدعة وجرحة⁷⁵ والإمامة موضع كمال و اختيار أهل الفضل،⁷⁶ قوله (إلا من ضرورة) ” بأن يكون ذا شوكة فلا تعطل الجماعة بسببه“⁷⁷، قوله (سواء) نصب على الحال، أي مستويا، وهذا مذهبا كما فعله رسول الله صلى الله عليه و سلم بابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

خلاصة البحث:

إننا نرى أن بعض النوازل والحوادث لا يوجد لها حكم صريح من الإباحة والحرمة في الكتاب والسنة، فاختلف العلماء في كونها بدعة، أم هي مصلحة مرسله، فعدّها بعض العلماء من البدع وبعضها من المصالح المرسله، ولكن لما عرّفنا البدعة الشرعية بكونها طريقة محدثة في الدين تضاهي الشريعة، ويتقرب بها إلى الله تعالى، ويجعلها العامل عليها مقصودة لتحصيل الثواب، وعرّفنا المصلحة المرسله في الاصطلاح: هي المصلحة التي لم ينص الشارع على حكم لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعي على اعتبارها أو إلغائها. ولا تكون مقصودة للعامل عليها، ولا يتقرب بها إلى الله تعالى. وبين وجوه الاجتماع بين البدع والمصالح المرسله، ووجوه الافتراق كالتالية:

الوجوه التي يجتمع البدعة والمصلحة المرسله فيها:

- 1 . لم يقع كل من المصلحة والبدعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، إلا بعض البدع وجدت في عهده صلى الله عليه وسلم.
- 2 . خلو كل واحد من البدعة والمصلحة المرسله عن دليل خاص معين.

الوجوه التي تفترق فيها البدعة عن المصلحة المرسله:

- 1 . تفترق البدعة عن المصلحة المرسله بأنها لا تكون إلا في الأمور الدينية التعبديّة، بخلاف المصلحة المرسله فإنه تعم الأمور الدنيوية والدينية.
- 2 . تفترق البدعة عن المصلحة المرسله بأنها مقصودة بالقصد الأولى عند أصحابها، لأنهم يتعبدون ويتقربون بها إلى الله، ويرون ترجيح البدعة على ما يعارضها، بخلاف المصلحة المرسله بأنها تدخل في الوسائل، لا في المقاصد، ولكن المقصود منها الوصول إلى مقاصد الشريعة، وإذا تعارضت بالشريعة وجبت تركها.
- 3 . وتفترق البدعة عن المصلحة المرسله بأنها فيها التشديد وإزدياد المشقة على المكلفين، بخلاف المصلحة فإن المقصود منها التخفيف واليسر ورفع المشقة عنهم.
- 4 . وأيضا تفترق البدعة عن المصلحة المرسله بأنها مضادة لمقاصد الشريعة، بخلاف المصلحة المرسله فإنها تعتبر إذا كانت مندرجة تحت مقاصد الشريعة، ولوم تكن كذلك لا تعتبر مصلحة.
- 5 . وأيضا تفترق البدعة عن المصلحة المرسله بأنها لم تقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مع ما يقتضيها ومع عدم وجود مانعها، بخلاف المصلحة المرسله فإنها لم تقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لانتفاء ما يقتضيها، أو لوجود مانعها.

• الهوامش والحواشي:

- 1 انظر : سورة المائدة 3:5
- 2 انظر : صحيح البخاري، 2:176
- 3 انظر : صحيح البخاري، 3:184
- 4 انظر : سنن أبي داود، 4:201
- 5 انظر : تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1406هـ/1986م
- 6 انظر : المستدرك على الصحيحين، الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله، 1:172، دارالكتب العلمية، بيروت، 1411هـ/1990م
- 7 انظر : صحيح مسلم، الإمام المسلم، أبو الحسن مسلم بن حجاج القشيري، 2:705، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ
- 8 انظر : سورة البقرة 2:185
- 9 انظر : سورة الحج 22:78
- 10 انظر : الموطأ للإمام مالك، الإمام مالك، مالك بن أنس الأصبجي المدني، 1:91، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، بدون تاريخ
- 11 انظر : مسند أحمد الآمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، 31:536، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ/2001م
- 12 انظر : السنن الصغرى للنسائي، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، 3:188، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، 1406هـ/1996م
- 13 انظر : صحيح البخاري، الإمام البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، 3:184، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ
- 14 البيهقي، أبو بكر أحمد بن حسين، السنن الكبرى، دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1422هـ/2006م، ج 10، ص 353-
- 15 حوار مع الشيخ عبدالرحيم بن محمد عبد الخالق الشارح، في بيته بتانگ خطا، باجور المؤرخ: 06/01/2019-
- 16 دارالعلوم الحاقانية، اكور هختك، الحق، شهرها، ج 16، العدد 10، يوليو 1981ء، ص 96-106-
- 17 الشيخ محمد عبد الخالق الشارح، مقدمة غنية القاري شرح صحيح البخاري-
- 18 حوار مع الشيخ عبدالرحيم بن محمد عبد الخالق الشارح، في بيته بتانگ خطا، باجور المؤرخ: 06/01/2019-
- 19 انظر : سورة الانعام 6:38
- 20 انظر : الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، 6:420، دارالكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ/1964م
- 21 انظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، 5:147
- 22 انظر : السنن الصغرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، 4:130، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، الطبعة الأولى، 1410هـ/1989م
- 23 انظر : صحيح البخاري، 2:15
- 24 انظر : السنن الصغرى للبيهقي، 4:133

- 25 انظر: سورة البقرة 2: 117
- 26 انظر: سورة الأحقاف: 9
- 27 انظر: قواعد الأحكام في مصالح الأنام، عز بن عبدالسلام، أبو محمد عزالدين بن عبدالعزيز بن عبدالسلام، 204:2، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، بدون طبعة، 1414هـ/1991م
- 28 انظر: جامع العلوم والحكم، ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، 128:2، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، 1422هـ/2001م
- 29 انظر: الاعتصام، الشاطبي، إبراهيم بن موسى الغرناطي، 50:1، دار ابن عفران، السعودية، الطبعة الأولى، 1412هـ/1992م
- 30 انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، 253:13، دار المعرفة، بيروت، بدون طبعة، 1379هـ
- 31 انظر: درر التعارض لابن تيمية، ومثله في الفتاوى،
- 32 انظر: القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، الدكتور سعدي أبو حبيب، 215:1، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، 1408هـ/1988م
- 33 انظر: معجم متن اللغة، أحمد رضا، 479:3، دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون طبعة، 1378هـ/1959م
- 34 انظر: المغرب، المطرزي، أبو الفتح ناصر بن عبد السيد، 188:1، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ
- 35 انظر: الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، وهبة الزحيلي، محمد مصطفى الزحيلي، 253:1، دار الخير للطباعة والنشر، دمشق، الطبعة الثانية، 1427هـ/2006م
- 36 انظر: مجموعة الفتاوى،
- 37 انظر: الوجيز لهبة الزحيلي، 255:1
- 38 انظر: الوجيز لهبة الزحيلي، 256:1
- 39 انظر: قواعد معرفة البدع، الجيزاني، محمد بن حسين بن حسن، 33:1، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة الأولى، 1419هـ/1998م
- 40 انظر: قواعد معرفة البدع لمحمد بن حسين الجيزاني، 34:1
- 41 انظر: قواعد معرفة البدع لمحمد بن حسين الجيزاني، 35:1
- 42 انظر: صحيح البخاري، 6:1
- 43 انظر: الفتاوى الكبرى، ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحزاني، 214:1، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ/1987م
- 44 انظر: درر الأحكام شرح غرر الأحكام، من لا يحضره، محمد بن فرامرز بن علي، 62:1، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ- تحفة المحتاج في شرح المنهاج، ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي، 12:2، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، بدون طبعة، 1357هـ/1983م
- 45 انظر: المغني، ابن قدامة، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، 83:1، مكتبة القاهرة، القاهرة، بدون طبعة وبدون تاريخ
- 46 انظر: الفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني، ابن غانم، أحمد بن غانم بن سالم، 33:1، دار الفكر، بيروت، بدون طبعة، 1415هـ/1995م
- 47 انظر: المجموع شرح المهذب، النووي، أبو بكر يحيى الدين يحيى بن شرف، 443:3، دار الفكر، بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ
- 48 انظر: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد، 231:2، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ
- 49 انظر: سنن أبي داؤد، أبي داؤد، سليمان بن أشعث السجستاني، 89:3، المكتبة العصرية، بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ
- 50 انظر: المصنف لابن أبي شيبة، 229:2
- 51 انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، 354:6
- 52 انظر: قسم الفتاوى من مجلة الدعوة، العدد رقم: 2059، الفتوى رقم: 2912 في موقع الشيخ

- 53 انظر: الشريط رقم: 4202، من سلسلة الهدى والنور للشيخ الألباني
- 54 انظر: فتاوى ورسائل الشيخ عبدالرزاق العفيفي، رقم: 621
- 55 انظر: فتاوى اللجنة الدائمة، رقم: 8: 123
- 56 انظر: فتاوى نور على الدرب في موقع الشيخ- والشريط رقم: 93 من أشرطة اللقاء الشهري
- 57 انظر: الفتوى رقم: 1022 من أرشيف الفتاوى في موقع الشيخ صالح الفوزان
- 58 انظر: سورة البقرة 2: 117- سورة الانعام 6: 101
- 59 عمدة القاري 5: 230
- 60 انظر: سورة الانفال 8: 45، سورة الجمعة 62: 10
- 61 سورة فصلت 41: 33
- 62 محمد بن ابي بكر الصديق: ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خروجه لحجة الوداع، امه اسماء بنت عميس، و كان في الجماعة الذين حصروا عثمان، و لا يصح نسبة قتل عثمان اليه- واه علي رضي الله عنه مصر في سنة سبع و ثلاثين. [قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر 1: 316]
- 63 الزبير بن العوام: هو الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الاسدي، يكنى ابا عبد الله، امه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابن اخي خديجة بنت خويلد زوج النبي- اسلم الزبير بن العوام و هو ابن خمس عشرة سنة و قيل اثنتي عشرة سنة وقيل ست عشرة سنة و قيل اسلم و هو ابن ثمانين سنين، وكان اسلامه بعد ابي بكر رضي الله عنه، ببسير، كان رابعا او خامسا في الاسلام. [اسد الغابة 2: 307]
- 64 طلحة بن عبيد الله: هو طلحة بن عبيد الله، ابو محمد القرشي التيمي و هو من السابقين الاولين الى الاسلام، دعاه ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى الاسلام. و هو احد العشرة المشهود لهم بالجنة. و احد اصحاب الشورى. وشهد احدا وما بعدها من المشاهد، و بايع بيعة الرضوان، و ابلي يوم احد بلاء عظيما، ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه، و اتقى عنه النبل بيده حتى شلت اصبعه، و ضرب على راسه، و حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره حتى صعد الصخرة- [اسد الغابة 3: 84]
- 65 انظر: شرح البخاري لابن بطال 2: 323، الاستذكار 2: 389، التوضيح لشرح الجامع الصحيح 6: 540
- 66 كشف المشكل من حديث الصحيحين 1: 167
- 67 كنانة بن بشر: هو كنانة بن بشر التجيبي؛ شهد مصر، و قتل بفلسطين سنة ست و ثلاثين، وكان ممن قتل عثمان- [الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي، ابو الفضل، ابن حجر، العسقلاني، 5: 486، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى 1415هـ]
- 68 ابو امامة بن سهل: هو ابو امامة بن سهل بن حنيف انصاري اوسي، و اسمه اسعد، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم جده لأمه اسعد بن زرارة، و كناه بكنتيته، و دعا له و برك عليه- توفي ابو امامة بن سهل سنة مائة و هو ابن نيف و تسعين سنة- [اسد الغابة 6: 16]
- 69 التوضيح لشرح الجامع الصحيح 6: 541
- 70 عمدة القاري 5: 231
- 71 هذا قول ابي يوسف [المبسوط للسرخسي 1: 40]
- 72 عمدة القاري 5: 232
- 73 الكواكب الدراري 5: 78
- 74 فتح الباري لابن حجر 2: 190
- 75 هذا قول الداودي [عمدة القاري 5: 232]
- 76 عمدة القاري 5: 232
- 77 عمدة القاري 5: 233